

الدرس الرابع عشر من شرح (الشمائل المحمدية) الدكتور حسن

بخاري

حسن بخاري

اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان نبينا وحبينا محمدا عبد الله ورسوله صادق الوعد الامين. امام الانبياء وخاتم المرسلين اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين -

[00:00:00](#)

اما بعد ايها المسلمون الكرام فحب الله سبحانه وتعالى وحب نبيه صلى الله عليه واله وسلم شرط اساس لاجتماع الايمان في قلب صاحبه. لن يؤمن عبد بربه حتى يحبه. ولن يؤمن عبد بنبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:25](#)

الله عليه وسلم حتى يحبه. ايمان احدا بالله وبرسول الله صلى الله عليه واله وسلم يستوجب عظيما يملأ القلب حبا يجعل حبهما مقدما على كل محبوب. وحب الله سبحانه وتعالى يغذيه - [00:00:45](#)

المؤمن في قلبه يوما بعد يوم بكل ما يزيد الايمان في قلبه بربه سبحانه وتعالى. وكذلك القول في حب لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم ينميه صاحبه في قلبه بكل ما من شأنه ان يجعل محبته للمصطفى - [00:01:05](#)

فصلى الله عليه واله وسلم مقدمة عظيمة في قلبه على كل محبوب. فرق عظيم ايها الاخوة الكرام بين حب عام مجمل يحمله احدا في قلبه لربه سبحانه وتعالى. او لنبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:01:25](#)

وبين حب تفصيلي يقوم على معرفة بكل مستوجبات هذا الحب. والتي تستدعي ايمانا صادقا ومحبة قيمة ان تحب ربك لانه خالقك ولانه اكرمك ولانه انعم عليك ولانه المتفضل كان ولم يزل عليك سبحانه - [00:01:45](#)

وتعالى ولا نحصي ثناء عليه. كل ذلك يجعل حب احدا لربه اعظم من ذلك الحب المجمل الذي يحمله في قلبه لربه وكذلك القول في حب احدا لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ايضا هو فرق بين - [00:02:05](#)

حب مجمل يحمله احدا في قلبه فيقول اني احب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وبين ان يكون هذا الحب مبنيا على جزء كبير من التفصيل الدقيق العميق. لكل ما يستوجب هذا الحب للمصطفى عليه الصلاة والسلام. تلك التفاصيل التي - [00:02:25](#)

لتعودوا الى دواعي هذا الحب لماذا تحب نبيك عليه الصلاة والسلام؟ وما الذي يجعل حبه في قلبك اعظم من كل محبوب؟ عندما الا نملك الاجابة التفصيلية فانا نحتاج الى ان نملا ذلك الفراغ العظيم في قلوبنا معشر المحبين لرسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:02:45](#)

اننا انما ان نحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلان موجبات الحب الثلاثة اجتمعت في شأنه عليه الصلاة والسلام. جمال خلقته وجمال اخلاقه وعظيم فضله ومنته واحسانه. التي جعلها الله تعالى على يديه - [00:03:05](#)

فهدي الله به الناس من الظلمات الى النور من الضلال الى الهدى من النار الى جنة عرضها السماوات والارض. هذا الحب تفصيلي يقوم على معرفة دقيقة باخباره وشمائله وسنته وسيرته باخلاقه وافعاله واحواله عليه الصلاة - [00:03:25](#)

والسلام. هذه المحبة تقوم على معرفة تامة بما يجب على المسلم ان يعرفه. من شئون واخبار واحوال نبيه المصطفى صلى الله عليه واله وسلم دراسة الشمائل المحمدية احد الابواب التي يلج منها المسلم الى استجماع دقائق تلك المحبة - [00:03:45](#)

جمع قدر كبير من المستوجبات التي تحمل في قلبه حبا عظيما لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وها نحن في ليلة كل نتدارس

شمائله عليه الصلاة والسلام. وتندارس ما سطره الامام الترمذي رحمه الله في كتابه الشمائل وما اختصره - [00:04:05](#)

اليه الامام الالباني رحمه الله ايضا في مختصر الشمائل. وقف بنا الحديث في درس سابق عند باب ما جاء في شيب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وما جاء في خطابه عليه الصلاة والسلام. لنبدأ الليلة باب ما جاء في كحل رسول الله - [00:04:25](#)

صلى الله عليه وسلم ليعقبه باب ما جاء في لباسه وما جاء في خفه وما جاء في نعله وما جاء في مشيته وسائر احواله عليه الصلاة والسلام. هذه التفصيلات التي نزعم ان وقوفنا عليها مما ينمي ويزيد في حب احدنا في قلبه لرسول الله عليه - [00:04:45](#)

الصلاة والسلام. عندما تستجمع دقائق الامور رعاك الله. وعندما تحرص على تتبع كل ما من شأنه ان يقربك من المحبوب عليه الصلاة والسلام فانت بذلك تملأ ركناً عظيماً في قلبك عن محبوبك عليه الصلاة والسلام في كل شيء يتعلق بسنته - [00:05:05](#)

بهديه بهيئته باحواله واقواله وافعاله. عندما يمتلئ القلب اشتغالا بمن يحب يجعل حبه مجددا في قلبه على الدوام يجعل حبه في قلبه متقدماً على غيره على الدوام. ونحن بحاجة الى كل تلك هذه المعاني - [00:05:25](#)

ايها المحبون لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. باب ما جاء في - [00:05:45](#)

لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكتحلوا بالاثم فانه يجلو بصر وينبت الشعر. وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة. وفي رواية - [00:06:05](#)

قبل ان ينام بالاثم ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. هذا باب ما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ونحن الليلة وبانتظار صلاة العشاء وهي ليلة شريفة ليلة الجمعة اجعلوا لكم نصيباً في كل - [00:06:25](#)

يمر ذكر اسمه صلى الله عليه وسلم اجعلوا لكم نصيباً وافرا من الصلاة والسلام عليه. فهذه ليلة شريفة وكثرة الصلاة سلامي عليه صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة وصبيحة الغد ونهاره مطلب شرعي لقوله عليه الصلاة والسلام اكثروا من الصلاة علي - [00:06:45](#)

ليلة الجمعة ويوم الجمعة. وهذا ايضا مطلب عظيم نتواصى به ونتذكره. ونحن نندارس شمائله عليه الصلاة والسلام. يقول ابن عباس رضي الله عنهما فيما يرويه عن المصطفى صلى الله عليه وسلم اكتحلوا بالاثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر - [00:07:05](#)

الباب يتعلق بما جاء في كحل رسول الله صلى الله عليه وسلم. الكحل حجر معروف اسود اللون يستخدم يستخدم في العين. وهو الاسود الشائع المنتشر وله لون اخر المائل الى الحمرة ويسمى الائم - [00:07:25](#)

فكل من الكحل او الائم يكتحل به في العين. يستخدم عن طريق المروض والميل فيجعل بين الرمشين وبين الجفنين فيكتحل به المكتحل بين عينيه. الكحل عادة معروفة قديمة عند العرب. يستخدمه الرجال والنساء على حد سواء - [00:07:45](#)

وربما ظن بعض الناس ان الكحل زينة تتعلق بالنساء خاصة. فهذا الباب يثبت لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم يكتحل بل وحث على الاكتحال فهو ثابت من سنته وهديه قولاً وفعلًا عليه الصلاة والسلام. الكحل الكحل - [00:08:05](#)

بنوعيه الاسود والائم كلاهما ثابت في استعماله عليه الصلاة والسلام مع ترغيب في الائم دي كما جاء في هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام اكتحلوا بالائم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. يحث عليه الصلاة - [00:08:25](#)

سلام. يقول اكتحلوا بالائم. ثم بين فائدتين في استعمال الائم يحصلهما من يستعمله ويكتحل به اولى الفائدتين قال فانه يجلو البصر. يجلو البصر يعني ينظفه يقويه. يجعل البصر اكثر وضوحاً - [00:08:45](#)

بلاء وصفاء فهذه فائدة طبية عظيمة يستفيد بها المكتحل بالائم. والذي يبين الفائدة هو المصطفى صلى الله عليه وسلم. ولهذا يدرج بعض العلماء مثل هذا الحديث في الطب النبوي. يعني في كل ما جاء في باب الطب واستعمال ما ينفع - [00:09:05](#)

لبدن الانسان مما جاء في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنته. بين لنا في الحديث ان الائم ذا نافع ومنفعته في شيئين اولاهما جلاء البصر. فجلاء البصر يزيل الغشاوة ويقويه ويزيل ايضا كثيراً مما - [00:09:25](#)

البصر مما يضعف الرؤيا. فتجلية البصر تصفيته ونقاوته وقوته. وهذه فائدة طبية صلة باستعمال الائم. اما الفائدة الاخرى فقال فيها عليه الصلاة والسلام وينبت الشعر. المقصود بالشعر شعر جفون الاهداب فان استعمال الائم ينبت الشعر. اي يقويه وينميه ويزيد في

وفي تنمية شعر العينين يعني الاهداب الاهداب او الاجفان الرموش كما نسميها في تنميتها وزيادة طولها فائدة اثنتان احدهما تتعلق بحفظ العين فان الله خلق الاهداب او الرموش حماية وصيانة للعين فكلما رمشت - 00:10:15

وانطبق الجفنان والرمشان على بعضهما كان بمنزلة التنظيف للبصر. وفرض الحاجز الذي يمنع دخول الغبار الصغيرة وكل ما يدق عن النظر. فاذا اغمظت عينيك كانت الاهداب بمثابة المنظف والمنقي من دخول ما يؤذي العين - 00:10:35

فازداد الشعر في العينين في الاشفار ونماؤها تقوية لهذه الفائدة. اما الفائدة الاخرى فالجمال فان آآ شعر الجفن او الاهداب او الاشفار او الرموش كلما زادت وطالت كانت زيادة حسن في وجه صاحبها ولهذا - 00:10:55

يتمدح الناس في الجمال بطول الاشفار بطول الاهداب بكثرة شعر العينين. فهذا من الجمال ولا شك. فابانا لنا عليه الصلاة والسلام ام ان استعمال الاثم دي ينبت الشعر؟ هاتان فائدتان مذكورتان في هذا الحديث جلاء البصر وانبات شعر العين. وقد ذكر اهل -

00:11:15

العلم قديما وحديثا في استعمال الاثم بخاصة جملة من الفوائد الطبية. ذكر بعضها الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعاد فقال رحمه الله وفي الكحل حفظ لصحة العين وتقوية لنور الباصر وجلاء لها - 00:11:35

للمادة الرديئة واستخراج لها. مع الزينة في بعض انواعه. وله عند النوم يعني استعمال الكحل عند النوم وله عند النوم مزيد فضل. لاشتمالها على الكحل وسكونها عقبه عن الحركة المضرة بها - 00:11:55

يريد رحمه الله ان فائدة استعمال الكحل قبل النوم انك تضعه فتطبق جفنيك على الكحل فيبقى بين الجفنين ومع ذلك فان النائم لا تنفتح عيناه. وفي هذا مزيد احتفاظ بالكحل واعمال لمادته داخل العين. قال وسكونها - 00:12:15

عن الحركة المضرة بها وخدمة الطبيعة لها. قال وللأثم من ذلك خاصية. يعني مزيد فضل على سائر انواع الكحل. يقول ابن عباس وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة او مكحلة يكتحلها - 00:12:35

منها كل ليلة. وفي رواية قبل ان ينام بالاثم. ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. هذه الرواية الاخرى في تنمة الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ضعيفة في السند. ولا يصح اثبات اكتحاله عليه الصلاة والسلام كل - 00:12:55

ليلي انما الثابت ان يكون شأنه غبا مرة بعد مرة وحيناً بعد حين. لكن الثابت ايضا استعماله عليه الصلاة والسلام كحل واكتحاله من ذلك ايضا قبل ان ينام. وقد اكدته الرواية الاتية الاخرى في حديث جابر الحث على استعمال الاثم دي - 00:13:15

عند النوم خاصة. قال ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه. يبين لك صفة استعماله عليه الصلاة والسلام للكحل. وانه كان ثلاثة في هذه اي في العين اليمنى. وثلاثة في هذه اي في العين اليسرى. وطريقة التثليث ان يجعل الميل الذي هو - 00:13:35

الاكتحال ان يجعله بين عينيه فيسحبه. فتكون هذه مرة فيكرره ثانية وثالثة. فيجعل الاكتحال ثلاثا في وثلاثا في هذه كما قال. ثم ذكر اهل العلم ان ان الهدي النبوي في استعمال الكحل في العينين على هيئة الوتر صفة - 00:13:55

فاتين اثنتين. ذكروا الصفة الاولى على النحو الذي جاء في الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهما ان يكتحل في العين اليمنى ثلاثا. ثم في العين الاسرة ثلاثا فيكون المجموع ست مرات لكل عين منها ثلاث. الاقتصار على الوتر سنة لعموم قوله عليه الصلاة والسلام -

00:14:15

ان الله وتر يحب الوتر. كما اخرجه مسلم. هذا الحديث وان كان عاما في استعمال الوتر في شأن الانسان لكن جاء في مسند احمد بخصوص الاكتحال قوله عليه الصلاة والسلام اذا اكتحل احدكم فليكتحل وترا. فهذا اخص - 00:14:35

في الدلالة على سنية الوتر في استعمال الكحل وان يكون وترا. الصفة الاولى التي مرت بكم قبل قليل ان يكتحل في العين اليمنى ثلاثا ثم في العين اليسرى ثلاثا. والصفة الاخرى قالوا يكتحل في العين اليمنى مرة اولى. ثم يجعل المرة الثانية في عينه - 00:14:55

اليسرى ثم يجعل الثالثة في عينه اليمنى. والرابعة في عينه اليسرى والخامسة في اليمنى. بمعنى انه يبادر بين عينيه فيبدأ باليمنى اولاً. ثم يجعلها في اليسرى ثانيا. ثم في اليمنى ثالثا ثم في اليسرى رابعا ثم - 00:15:15

في اليمنى خامسا ويقف. فيكون المجموع وتر. فيكون المجموع وترا لانها اصبحت خمس مرات. وفي هذه الطريقة مزايا اولها انه بدأ باليمين. وثانيها انه انتهى ايضا باليمين وثالثها انه كان حظ اليمنى من اليسرى اكثر - [00:15:35](#)

وايقافها على وتر فثلاث مرات في العين اليمنى ومرتان في اليسرى. مثل هذا وغيره يذكر لمزيد عناية من بيان الصفة التي تتعلق بتطبيق مثل هذه السنة. نعم. عن جابر وابن عبدالله قال قال رسول - [00:15:55](#)

الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالاثم اللي عند النوم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. حديث جابر رضي الله عنه فيه ما تقدم في حديث ابن عباس رضي الله عنهما مع زيادة بيان الوقت الذي يستحب فيه استعمال الاثم لقوله عليه الصلاة - [00:16:15](#)

السلام عليكم بالاثم دي عند النوم. فوجه عليه الصلاة والسلام خصوصية هذا الوقت لاستعماله. ولا يعني ذلك عدم مشروعيته في غيره لكنه الافضل والاكمل والاثم لمن اراد استعماله ان يكون عند النوم. ثم انت تعرف انه اذا استيقظ - [00:16:35](#)

وتوضأ للصلاة وغسل عينيه فانه لا يكون غسل الوضوء مما يزيل الاكتحال جملة فيبقى اثر الكحل في في اليوم التالي على مر النهار على كل السنة في استعمال الاثم ان يكون عند النوم وقد مر بك قبل قليل كلام ابن القيم رحمه الله - [00:16:55](#)

ان استعماله وقت المنام انفع للعين واكثر فائدة لها وهو ما ما جاء في هديه النبوي عليه الصلاة والسلام نعم عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان خير اكاركم الاثم دو يجلو - [00:17:15](#)

يجلو البصر وينبت الشعر. نعم. وعن ابن عمر عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر. هذان حديثان ختم بهما الامام رحمه الله ما جاء في باب - [00:17:35](#)

عليه الصلاة والسلام. حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال ان خير اكاركم الاثم دوء. يجد البصر وينبت الشعر. هو الاحاديث السابقة مع زيادة بيان تعدد انواع الكحل لقوله ان خير اكاركم. فبين ان الكحل انواع وانه - [00:17:55](#)

على تعدده افضل انواعه وخيره هو الاثم وهو معروف الى اليوم باسمه وهو المائل لونه الى الحمرة ليس الى السواد فهو افضل وانفع ولذلك جاءت الرواية الاخرى من حديث ابن عمر رضي الله عنهما عليكم بالاثم فانه يجلو البصر وينبت الشعر - [00:18:15](#)

حديث ابن عمر رضي الله عنهما فيه ضعف لكنه يتقوى بحديث جابر وحديث ابن عباس المتقدم قبله وكلها تدل على المعنى الذي تقدم في احاديث الباب الحث والترغيب في استعمال الاثم وبيان فائدته وزمن استعماله على وجه الخصوص. يبقى - [00:18:35](#)

تنبيه حفظكم الله الى رواية ضعيفة اخرجها الامام الطبراني في معجمه الاوسط عن عائشة رضي الله عنها قالت خمس لم يكن الله صلى الله عليه وسلم يدعهن في حظر ولا سفر. المرأة والمكحلة والمشط والمدري والسواك - [00:18:55](#)

هذا الحديث يذكر لبيان عدم صحته ولا يثبت ولا يثبت استمراره عليه الصلاة والسلام على استعمال الكحل حظرا وسفرا ولا كل يوم وليلة لان شأنه الثابت من هديه عليه الصلاة والسلام الترجل والادهان والاكتحال غبا اي حيناً بعد حين او - [00:19:15](#)

بعد مرة. نعم. باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص - [00:19:35](#)

هذا حفظكم الله باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. واظن ان هذا الباب من الاهمية بمكان انه لا ينفك امرؤ عن استعمال اللباس واتخاذ. ونحن اذ نتدارس ايها الكرام اذ نتدارس شمائل النبي عليه - [00:19:55](#)

الصلاة والسلام ونأتي الى مثل هذا الباب فاننا يجب ان ننتبه الى امرين عظيمين. اولهما اننا نحاول الوقوف على شأنه وسيرته وسنته عليه الصلاة والسلام في هذا الباب. وهذا يهم كل مسلم ان يعرف سنة نبيه صلى الله عليه - [00:20:15](#)

وسلم وهديه في اللباس. والامر الثاني العظيم وهو الواجب المتعين ان ان يقيس احدا وان يقيم احدا وان ينظر احدا الى لباسه ولباس اهل بيته وكل من تحت يده ان يقيسه بباب ما جاء في لباس المصطفى صلى الله عليه - [00:20:35](#)

وسلم نعم ولهذا نحن نتدارس السنن. ومن اجل ذلك نحن نتعلم الشمائل من اجل ان يكون لنا نصيب وافر. من اجل ان نجعل من ذلك تطبيقا عمليا في حياتنا. كم مرة قلنا ايها الاحبة الكرام ان الواجب ان ينصب احدا شمائل نبيه صلى الله عليه - [00:20:55](#)

سلم وسيرته وسنته ان ينصبها امرأة ينظر فيها. يقيس فيها حاله ونفسه وشأنه. ما لم تكن السيرة النبوية ولا الشمائل المحمدية على

صاحبها افضل الصلاة والسلام. ما لم تكن مرآة يقيس فيها احدنا هيئته - [00:21:15](#)

حاله وشأنه وكل ما يتعلق بحياته ما لم يقص ذلك بسيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ويحاول ان يستدرك وان يقوم الاعوجاج

وان يصلح الخلل ما لم نفعل ذلك. فلا نزال فلا نزال نجعل بيننا وبين سيرة - [00:21:35](#)

صلى الله عليه وسلم خندقا ولا نزال ايضا نفرض حاجزا. ولهذا كانت ولا زالت تلك الشوائب والسنن الثابتة في السيرة نبويا لم تزل

معلومة عند كثير من المسلمين. لكنها لم تستحل يوما الى تطبيق عملي ينعكس في حياة احدنا. ينظر احدنا - [00:21:55](#)

هنا في هيئته في لباسه في طعامه في شرابه. نحن بحاجة حقيقة الى ان يكون لنا شأن اخر في كل ما يثبت وما نتعلمه وما نقف

عليه من سيرة وشوائب وهدي المصطفى صلى الله عليه وسلم. نكون بذلك اقرب الى شأن السلف رضي الله - [00:22:15](#)

وعنهم والحقنا بسبيلهم في تعاملهم مع سنة وسيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام. الحاجة الى ماسة الى ان يكون لنا عناية وافرة.

هذا الان باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. هل تعرف ماذا كان يلبس؟ هل تعرف ماذا كان - [00:22:35](#)

يحب عليه الصلاة والسلام هل تعرفوا كيف كان يلبس؟ هل تعرف اللون التي كان يحبها في لباسه عليه الصلاة والسلام؟ ثم اذا عرفت

ذلك كله هل يتعين علينا اليوم ان كنا محبين له عليه الصلاة والسلام ان ننزع لباسنا المعاصر ثيابنا وآ - [00:22:55](#)

ما نلبسه من سائر الالبسة المتنوعة ان ننزعها ونخلعها لنلبس لباسه ذاك في ذلك الزمن عليه الصلاة والسلام؟ الجواب ان ذلك كله

منضبط بجملة من القواعد. فنحن في مطلع هذا الباب دعونا نقف على جملة سريعة في الطوابط والقواعد الشرعية الكبرى -

[00:23:15](#)

التي تضبط للمسلم لباسه وهيئته. اول ذلك من الاصول العظيمة ان الاصل في اللباس الاباحة. يقول الله عز وجل يا بني ادم خذوا

زينتكم عند كل مسجد. يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يوارى سوءاتكم وريشا. وهذا الذي سيق في - [00:23:35](#)

امتنان يدل على عموم ما تفضل الله عز وجل به على عباده. وامتنانه عليهم. وقد جاء ذلك صريحا في قوله سبحانه وتعالى في

الحديث القدسي يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. فاستكسوني اكسكم. فالاصل في البسة الناس - [00:23:55](#)

الاباحة. ومعنى ذلك ان اي لباس يلبسه الناس مهما اختلفت هيئته وشكله ولونه وطوله وعرضه فيه الاباحة. المادة التي يصنع منها

والهيئة التي يلبس بها وكيف يلف على الجسد وكيف يكون شأن لابس؟ كل ذلك - [00:24:15](#)

الاصل فيه الاباحة. ومعنى ان يكون الاصل فيه الاباحة اننا لا نفتقر الى ادلة تفصيلية جزئية تحدد لنا جواز كل لباس على حدة فما

يلبسه المسلمون في شرق الارض وغربها الاصل فيه الاباحة الشرعية. ضابط ذلك كما جاء في الحديث الذي اخرجه - [00:24:35](#)

البخاري معلقا كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا من غير اسراف ولا مخيلا. ما لم يبلغ حد الاسراف وما لم فاخر به صاحبه ويختال او

يتكبر على الخلق بلباسه فكل ذلك سائغ. ما لم يبلغ حد الاسراف - [00:24:55](#)

المال والاغراق في العناية به وصرف الاموال عليه. ولا التكبر والتبخر والافتخار على الناس باللباس. يقول كلوا واشربوا والبسوا

وتصدقوا في غير اسراف ولا مخيلا. وصح ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما من قوله كل ما شئت والبس - [00:25:15](#)

اشتت ما اخطأتك اثنتان كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان سرف او مخيلة. ما لم تصب احد هاتين الثنتين فكل ما شئت

والبس ما شئت ولا يحق لاحد ان يحجر واسعا ولا ان يحرم ما احل الله. اذا هذا هو الاصل - [00:25:35](#)

الشرعي الكبير في باب اللباس. الاصل الشرعي الاخر هو ما حرّمته الشريعة في اللباس. فانها حرمت اصنافا هيئات محددة من ذلك

مثلا الاسبال للرجال. فما تجاوز الكعبين من الازار او البنطال او الثياب - [00:25:55](#)

او اي انواع اللباس فهو محرم شرعا. صح في نصوص شرعية كثيرة. منها قوله عليه الصلاة والسلام ثلاثة لا ينظر الله اليها يوم القيامة

ولا يكلمهم ولا يزيكهم ولهم عذاب اليم. المسبل ازاره والمان والمنفق سلعته - [00:26:15](#)

الكاذب. فالمسلم ازاره واحد من ثلاثة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عقابه يوم القيامة الا ينظر الله اليه ولا يكلمه وله عذاب اليم.

المسبل ازاره متعرض للوعيد العظيم والعقاب الشديد. قوله عليه الصلاة والسلام ما اسفل الكعبين - [00:26:35](#)

الازار ففي النار. فمن لا يلبس الازار ومن يلبس الثياب ومن يلبس البنطال وسائر انواع اللباس. يلبس ما شاء ما لم يسبل لان الاسبال

ها هنا ضابط شرعي يعرض صاحبه للوعيد. وهذا للرجال خاصة دون النساء. كما ان من المحرمات في باب اللباس - [00:26:55](#) استعمال الحرير للرجال. اما النساء فجائز لهن لقوله عليه الصلاة والسلام وقد جعل ذهباً وحريراً في يديه فقال هذان حرام على ذكور امتي حل لائانهما. فاستعمال الحرير ولبسه للرجال ايضاً محرم شرعاً. من الضوابط التي حددت - [00:27:15](#) انواع اللباس الا يبلغ حد تشبه الرجال بالنساء ولا النساء بالرجال. فلا يجوز للرجل ان يلبس لبسة يشبه فيها لباس ولا العكس فذلك مما تعلق به اللعن على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم عاذنا الله واياكم وسائر المسلمين والمسلمات - [00:27:35](#) فما لم يبلغ اللباس اسبلاً للرجال ولا اتخاذاً للحرير للرجال ولا تشبهاً بالنساء للرجال ولا تشبهاً للرجال النساء فكل ذلك جائز شرعاً. فاذا راعى المسلم وراعت المسلمة ما يتعلق بضوابط اللباس فما دون ذلك حلال - [00:27:55](#) يلبسون اي لون كيف كان وعلى اي اية كانت وكيف طوله وعرضه؟ الامر في ذلك متسع مع مراعاة الضوابط التي نهت كاللباس الاحمر الخالص فانه ايضاً منهي عنه. وما عدا ذلك فباب مشروع متاح. القاعدة او الاصل الثالث في - [00:28:15](#) صلى الله عليه وسلم. نحن الان في هذا الباب يا احبة سنستمع واياكم الى جملة من الاحاديث تصف لك لباسه عليه الصلاة والسلام سلام. يحدد نوع الثياب التي كان يلبسها. اللون الذي كان يحبه عليه الصلاة والسلام. الهيئة التي كان يلبسها في ثياب - [00:28:35](#) عليه الصلاة والسلام كل ذلك سيمر بك في الباب. لكن من يتأمل في احاديث الباب وستمر بك الان حديثاً حديثاً يجعلك تقف على ان هديه صلى الله عليه وسلم في اللباس يقوم على امور ثلاثة. جملة ما - [00:28:55](#) ثبت في لباسه وهيئته والالوان والصفات والانواع التي كان يلبسها يقوم على امور ثلاثة تجمع هديه صلى الله عليه وسلم في اللباس. الامر الاول التبسط والتبسط واليسر وعدم التكلف. كل من مر به حديث او - [00:29:15](#) اثر فيه شيء يصف لباس نبينا وحبينا عليه الصلاة والسلام ستجد فيه غاية البساطة وعدم التكلف ما كان يتكلف لباساً معيناً ولا كان يصطنع ابهة يفخر بها في لباسه. ولذلك كان لباسه ايسر ما - [00:29:35](#) يكون واقل تكلفة مما يخطر لك على بال. لاحظ معي انت تتكلم عن اعظم عظماء البشر على الاطلاق عليه الصلاة والسلام. واليوم اصبح من المرتبط في اذهان الناس ان رؤية احد العظماء والزعماء والكبراء اول ما - [00:29:55](#) تلفت نظرك في هيئته ولباسه. وان يكون من بين الناس من حوله ظاهراً متعیناً متميزاً. باننا عن الجميع بهيئته ولباسه اما في الشكل او في اللون او في طريقة اللباس او في الهيئة او في الحجم لكن الهدي النبوي يقوم على خلاف ذلك تماماً - [00:30:15](#) كم مرة في الاحاديث النبوية انه ربما جاء القادم من الخارج ممن لا يعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل والحلقة مجتمعة فيقول اياكم محمد عليه الصلاة والسلام. ما كان متميزاً ولا معروفاً ولا يبتغي بذلك - [00:30:35](#) عليه الصلاة والسلام ما اذا هديه الاول في امور اللباس عامة التبسط واليسر عدم التكلف. ولذلك لا زلنا نقول اليوم لكل من رقى الله تعالى به مرتبة بعلم او بجاه او بمنصب او بعمارة او باي سبب من الاسباب - [00:30:55](#) الا يبتغي من خلال لباسه شيئاً ما يميزه. انما الذي يميزك رعاك الله ايمانك واخلاقك يميزك بين الخلائق عند ربك واخلاقك تميزك بين الناس عند الناس. وهكذا كان هديه عليه الصلاة والسلام. اذا - [00:31:15](#) كان يقوم في اعتباره الاول على التبسط واليسر وعدم التكلف. اما الاعتبار الثاني في هديه عليه الصلاة والسلام وهو الملحوظ ايضاً في جملة الاحاديث الواردة فهو موافقة عادة الناس والمجتمع من حوله. ما كان يلبس لباساً يخالف اهل البلد - [00:31:35](#) ولا يخالف لباس العرب في ذلك الوقت ولم يكن عليه الصلاة والسلام يقصد ان يغير في اللباس بلون ولا بصفة ولا بنوع من الثياب يلفت الانظار على غير ما كانت تعهده العرب في لباسها. كانت العرب تلبس القمصان لبس القميص. كانت تلبس العمائم لبس العمامة. كانت تلبس - [00:31:55](#) الازار والرداء لبس الازار والرداء. كانت تستعمل انواعاً من اللباس هي التي ثبتت في لباسه عليه الصلاة والسلام. لم يثبت انه لبس ناس اهل فارس ولا الحبشة ولا الفرنجة فكان يلبس ما اعتاده الناس من حوله وما كان يلبسه الناس من حوله. ولذلك من -

الهدي النبوي اليوم في اللباس الا نخصص لباسا بعينه فنقول ان السنة في لباسه. بل السنة ها هنا في هذا المقام تراعي تراعي اعتبار عرف الناس في البلد في كل زمان وفي كل مكان. فما اعتاده المسلمون في شرق الارض او في - [00:32:35](#) في غربها من اللباس السنة في ذلك المكان هو لبس لباس الناس في ذلك المكان. ولا يظن ظان ان المسلمين في بلد اذا اتخذوا لباسا واشتهر بينهم وتعارفوا عليه واصبح بينهم لا يظن احدنا انه عليه ان يغيره وعليه ان يلبس لباس - [00:32:55](#) العرب في جزيرة العرب تحديدا هذا هذا ابعد عن الهدي النبوي. الهدي النبوي كان يقوم على اتخاذ ما لبسه الناس في ذلك الوقت اكانوا يستعملونه في ذلك الوقت وما كانوا يلبسونه انذاك. رؤي بعض اهل العلم المعاصرين في بعض بلاد الغرب وقد استضيف لبعض المناسبات - [00:33:15](#)

اللقاءات وكان له تسجيل ايضا في بعض الحلقات فلبس لباس الغرب. مما يلبسه الناس هناك. مسلمهم وكافرهم فاستغرب بعضهم وشنع عليه فقالوا كيف تلبس لباس الكفار؟ واتى بسؤال اراد فيه ان يبين الخطأ فقال يا شيخ - [00:33:35](#) ماذا كان يلبس النبي عليه الصلاة والسلام؟ اراد ان يقول له انك هكذا بهذا اللباس خالفت السنة في لباسي وخالفت الهدي النبوي فما كان من جواب الشيخ الا ان قال له كان النبي صلى الله عليه وسلم يلبس ما يلبسه ابو جهل وابو لهب. فهو لباس العرب ولباس القوم. لم يقصد - [00:33:55](#)

انه كان يتخذ اللباس لان لباسه كافر او مسلم. فلباس الناس ما يلبسه الناس في البلد. وما اعتادوا عليه. فكان عليه الصلاة والسلام يلبس العمامة زار واردداء وهي الالبسة التي كان يستخدمها الكفرة انذاك. فليس اللباس ها هنا متخصصا بالقوم لكفرهم. فالمقصود ان الاعتبار الثاني في - [00:34:15](#)

النبوي في اللباس قائم على مراعاة اعتبار ما تعارف الناس عليه. بل حذر عليه الصلاة والسلام ونهى عن ثوب شهرة. ما ثوب الشهرة؟ ثوب الشهرة اذا لبسه صاحبه اشتهر به بين الناس. واصبح متميزا عنهم. كل اهل البلد يلبسون لباس - [00:34:35](#) فيبدو هذا بينهم بلباس غريب. وان كان لباسا فيه كل الصفات الشرعية لا اسبال ولا حرير ولا شيئا من المخالفات الشرعية لكنه ما تخالف عرف الناس اشتهر بينهم. فان احب ان يكون ذلك تميزا له عن غيرهم فلباس الشهرة الذي نهى عن - [00:34:55](#) النبي عليه الصلاة والسلام وحذر من الوعيد على ترتبه باستعمال صاحبه اذا كان قاصدا ان يشتهر بين الناس. الامر الثالث الذي قام عليه الهدي النبوي في باب اللباس وهو مهم فاسمعه. كان عليه الصلاة والسلام اولا غير متكلف في اللباس. كان ثاني - [00:35:15](#) يراعي ما يلبسه الناس مما جرت عليه العادة وتعارفوا عليه. ثالثا كان عليه الصلاة والسلام يراعي في لباسه الجمال والحسن. نعم. كان يتجمل عليه الصلاة والسلام. كان يتزين باللباس عليه الصلاة والسلام. حثنا على - [00:35:35](#)

اناقة بالمصطلح المعاصر كما تسميه. وحثنا على العناية بالهندام ورعاية المظهر والهيئة. رأى عليه الصلاة والسلام رجلا قد اتسخ الثياب فقال اما كان يجد هذا ما يغسل به ثوبه؟ ما كان يرضيه عليه الصلاة والسلام ان يبدو المسلم ذو النعمة والقدرة - [00:35:55](#) الا يبدو في هيئته رثا ولا متسخ اللباس ولا غير معتن. يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. ما نبيكم صلى الله عليه وسلم قط. يا اخوة ما رؤيا قط متسخ الملابس. ولا ولا باليا في المظهر عليه الصلاة - [00:36:15](#)

والسلام. ولم يكن ايضا صلى الله عليه وسلم قط يمشي بين الناس بلباس يظهر فيه شيء من من قلة الاكترات بالمظهر او شيء من الاتساع او القدر حاشاه عليه الصلاة والسلام. في الوقت نفسه في الوقت نفسه ما كان يتبخر ولا يختال. ولا كان يبالي - [00:36:35](#) او يسرف في العناية باللباس. كان هديه وسطا عليه الصلاة والسلام. لكن كل ذلك لا ينافي لا ينافي الفقر الذي كان عيشه نبيكم عليه الصلاة والسلام. ولم يكن ينافي التقلل من الدنيا والزهد فيها الذي كان يعيش عليه الصلاة - [00:36:55](#) سلام ولم يكن ينافي قلة ذات اليد ما كانت ما كانت الثياب تملأ الدولاب عنده. ولا كانت العلاقات تملأ انواعا من فيها بيخاروا ايها شاء عليه الصلاة والسلام. لكنه ايضا ما كان يخرج من بيته بثياب متسخة. ولا كان عليه الصلاة والسلام يرضى - [00:37:15](#)

بان يكون رث الهيئة مبتذل المنظر عليه الصلاة والسلام. فهي دعوة الى المسلمين عموما ان يكون لهم في هديه صلى الله عليه وسلم في اعمال اللباس التبسط واليسر وعدم التكلف ومراعاة عادات الناس مع العناية بالاناقة والتجمل والزينة في استعمال اللباس -

الحديث الآتية أيها الأحبة تكشف لكم جانباً عظيماً من هديه صلى الله عليه وسلم في اللباس. أول ذلك حديث أم سلمة رضي الله عنها قالت كان أحب الثياب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه القميص. كان القميص أحب أنواع الثياب - [00:37:55](#) عليه الصلاة والسلام. ما القميص؟ هو ما نسميه اليوم قميصاً. لباس له فتحة في العنق يدخل منها الرأس وكمّان تدخل فيه اليدين الثوب هذا يسمى قميصاً وإذا كان إلى نصف الجسد يسمى قميصاً فقد يلبس القميص ويجعل تحته الأزار فيلبس رداء أزاراً -

كما يلبسه كثير من من العرب في في جنوب الجزيرة وغيرها. يلبس القميص إلى نصف جسده الأعلى ويجعل الأزار تحته وإذا طال القميص أصبح قميصاً طويلاً هو القميص. لماذا كان أحب الثياب إليه صلى الله عليه وسلم القميص؟ الجواب لانه - [00:38:36](#) غير متكلف فيه. سهل في اللبس. سهل في الخلع لا تكلف في لباسه. ولا يحتاج ولا يحتاج إلى تكلف ولا معاناة بل ولا إلى تعاهد في اللباس. بعض أنواع اللباس كالأزار مثلاً كالرداء مثلاً ما يلبسه المحرم اليوم أزار ورداء. يحتاج إلى - [00:38:56](#) كلما ارتخى الأزار رفعه كلما انحل شدة والرداء كذلك يسقط على المنكب فتعيده وتلفه حول العنق أو تتوشح به. كل ذلك إلى معاهدة بينما القميص لا حاجة لك في ذلك كله إلى شيء من أنواع التعاهد وهو كما تلحظ قصد قصد إلى - [00:39:16](#) البساطة واليسر وعدم التكلف في اللباس. فكان أحب الثياب إليه القميص. يروي الحديث أم سلمة رضي الله عنها. إذا هي زوجته رضي الله عنها هي أم المؤمنين رضي الله عنها. إذا هي هي من يعرف أيضاً شأنه عليه الصلاة والسلام في أموره الداخلية - [00:39:36](#) خاصة فيما يتعلق باللباس. نعم وعن أسماء بنت يزيد قالت كانكم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسخ عن أسماء بنت يزيد قالت رضي الله عنها كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ - [00:39:56](#) مر بك قبل قليل أنه كان يحب لبس القميص. عرفت القميص؟ القميص له كم. الآن السنة في لبس القميص أو الثياب ما له أكام أن يكون طول الكم إلى الرسغ. الرسغ بالسين أو الرسغ بالصاد كلاهما صحيح. والرسغ هو العظم - [00:40:16](#) الذي يربط مفصل الكف بالساعد. مفصل الكف بالساعد. هذا العظم هو الرسغ. فكان كمه صلى الله عليه وسلم إلى الرسغ يعني لا يزيد طوله عن الرسغ. لم يكن يجعل كمه إلى نصف الكف ولا إلى أطراف الأصابع. كان كمه إلى الرسغ عليه الصلاة والسلام - [00:40:36](#) هذا الطول في الكم أو في الأكام يشير إلى أولاً هديه النبوي القائم على التوسط أيضاً. ثم لاحظ معي أي أن قصر الأكام في اللباس كما هو قصر الطول في الثياب أو في الأزار أو في البنطال. قصره يعني - [00:40:56](#) دفاعه عن الكعبين كل ذلك كانت تعده العرب إماراً على الحزم على الحزم والشدة والجلد وقوة النفس وبالعكس كانوا يرون طول الأكام وارتخاءها وطول الثياب والأسبال فيها كانوا يرونها لونا من الترف وارتخاء الهمم وضعف النفوس وميلها إلى الدعة والليونة. فكان أحدهم يتمدح إذا - [00:41:16](#) بأنه قصير الأزار. وأن كمه أيضاً لا يصل إلى أنصاف كفيه. ويجعلون هذا إرمة على الحزم والرجولة للمهمات وأن الثياب إذا طالت أكامها وأسبلت ذيولها فقد ركن أصحابها إلى الانوثة - [00:41:46](#) فكان هذا سمّاً عند العرب. جاء الإسلام فأقره. أقر أن أسبال الثياب صفة أنوثة. ولهذا أبيض للنساء دون الرجال أبيض للنساء ارتخاء الثياب إلى شبر إلى ذراع. قالت أم سلمة إذا انكشفن يا رسول الله. لما قال يرخينا شبرا. قالت إذا - [00:42:04](#) ينكشفن يا رسول الله. يعني إذا كان لباس المرأة يرتخي عن كعبها شبرا فهذا قصير. فقالت إذا ينكشفن قال يرخين ذراعاً فاذن بارتقاء ثياب النساء ذراعاً ذراع. بطول ذراع يرتخي طول ثوب النساء. وعلى العكس من ذلك أمر عليه الصلاة والسلام - [00:42:24](#) برفع ثياب الرجال ألا تصل إلى الكعبين فضلاً عن أن تنزل. فإذا وصلت إلى الكعبين فما فوق أكسبت المرأة شيئاً من إماراة الجلد والحزم والرجولة يا أحبة يقول أهل العلم كل إناء بما فيه ينضح - [00:42:44](#) وأمور الظاهر تؤثر على الباطن وبالعكس. بمعنى أن هيئة أحداً في لباسه وعنايته بمظهره صدقوني يكشف يكشف عن حقيقة في باطن المرء. فإذا كان في باطن الإنسان إماراة أو علامة أو شيء مما لا يتوافق - [00:43:02](#)

كمال الرجولة ظهر ذلك على هيئته ولباسه وما يظهره ومشيته وكلامه وسائر احواله. اذا فلا يرضى رجل حملت رجولته وتمت مروءته لا يرضى. لا يرضى ان يظهر على لباسه ولا هيئته ولا ما يدل على شخصيته لا يرضى ان ينعكس ذلك شيء - [00:43:22](#)

مما يقدر في رجولته وايضا بالعكس متى رضي الرجل لنفسه ان ترتخي ثيابه ويسبل ازاره وان يستمر على هذا الحال اثر ذلك على قلبه فيورثه كما يقول ابن القيم يورثه انوثة الطباع والتخنس مع الايام. وبالتالي فلباسك الا - [00:43:42](#)

وان اسبل صاحب الثوب ثوبه وقال لست متكبرا ولا متبخترا ولا اقصد بذلك الخيلاء فانه مع الزمن اذا استمرأ ذلك وتتابع عليه وجد نفسه قد ورث ذلك الخلق عن غير قصد ولا شعور. ولهذا اكد علماء الاسلام على ان الهدي النبوي - [00:44:02](#)

باللباس جاء لمراعاة الظاهر والباطن معا. جاء موازنة للمسلم بين لباسه الذي يكسو به بدنه وبينما يستقر في بداخله قلبه من الخلق والاعمال والايمان. هدي النبي عليه الصلاة والسلام في الكم كما رأيت كما تقول اسماء بنت يزيد رضي الله عنها - [00:44:22](#)

كان كم قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرسغ. اذا طول الكون خلاف الهدي النبوي قصره مع قصر الازار سنة نبوية متبعة وايضا عادة ورثتها العرب اماراة على المروءة والشهامة والنخوة. نعم وعن معاوية - [00:44:42](#)

عن معاوية بن قرة عن ابيه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة مزينة ميم مزينة لنبايعه وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه لمطلق قال فادخلت يدي - [00:45:02](#)

في جيب قميصه فمست الخاتم. يقول معاوية بن قرة فيما يروي عن ابيه يقول اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة مزينة قبيلة معروفة. اتيت في رهط يعني في نفر يسير الرهط من الثلاثة الى - [00:45:22](#)

العشرة. يعني جننا مجموعة من قبيلة مزينة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمتحدث الان قرة والد معاوية. يقول وان قميصه لمطلق مطلق او قال زر قميصه لمطلق. الازرار معروفة. الازرار هي التي تغلق - [00:45:42](#)

فتحة القميص فاذا ادخلت رأسك زررت الازرار اي اغلقتها واغلقتها واغلقتها يقول قرة لما قدم فرأى النبي عليه الصلاة والسلام يقول وانا قميصه لمطلق يعني ما كانت ازرار قميصه مغلقا بل كانت مفتوحة - [00:46:02](#)

اذا فتحة القميص كانت واسعة ولم يكن قد اغلق الازرار عليه الصلاة والسلام. يقول فادخلت يدي في جيب قميصه. ما جيب القميص ليس الجيب هو هذا الجيب الذي نسميه اليوم ونضع فيه الاموال والاقلام. الجيب هي فتحة القميص فتحة العنق هذه هذه تسمى الجيب. يقول - [00:46:23](#)

دخلت يدي في جيبه يعني ادخل يده في فتحة قميص رسول الله عليه الصلاة والسلام. فبلغ بها ظهره قال فمست الخاتم يعني خاتم النبوة الذي مر بكم في درس سابق انه في ظهره عليه الصلاة والسلام واقع بين كتفيه مثل زر الحجلة هو الى الكتف - [00:46:47](#)

الايسر او الى ناقض كتفه الايسر اقرب منه الى الايمن الشاهد من هذا الحديث هو الان وصف لك مظهرها رأى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. والشاهد فيه كانت ازرار قميصه - [00:47:07](#)

مطلقة اي غير مغلقة ولا مقفلة. خطأ فهم بعض الشباب ان السنة في لبس القمصان والثياب حلو الاسرى فاتخذ بعضهم من هذا سنة فيمشي وقد حل ازاره ويجعلها مفتوحة ويؤثر فيها عن ابن عمر رضي - [00:47:22](#)

الله عنه ايضا اثر يصح نسبته اليه. فيقولون هذه من السنن. اذا لبس احدا القميص او الثوب اطلق الازرار. هذا من الخطأ. لما لسبيين. الاول ان عامة ما روي في شأن لباسه وثيابه وقمصانه عليه الصلاة والسلام ما كانت تذكر - [00:47:42](#)

حل الاسرار. اذا ما كان يحل ازرار قمصانه دائما على الاطلاق عليه الصلاة والسلام. فما حديث قرة هذا؟ حديث قرة وصف حادثة وصف موقفا رآه فنقول نعم هو رأى قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلقا - [00:48:01](#)

لكن اطلاق القميص ها هنا ينبغي ان يكون مفسرا بسبب لتجمع بينه وبين سائر النصوص الواردة. كان يكون حله بسبب الحر. او بسبب حساسية اراد ان يوسع بها كما يفعل احدا - [00:48:21](#)

اذا اصابه العرق واختنق من الحر حل ازاره ليتهوئ. او ربما كان له قصد اخر لكن لا يصح ان تقول ان هدي النبويين هو حل الازرار

مطلقا في القمصان والا لو افترضنا هذا فما فائدة صنع الازرار في القمصان - 00:48:38

اذا كانت لا تغلق ولا ولا تعالج اطلاقا فلم تصنع الازرار؟ ولماذا يلبس عليه الصلاة والسلام قميصا له ازرار؟ اذا كان هديه عدم استعمال فما كان يجعلها في القميص اصلا. اذا جمعتك بين هذا الحديث وغيره يدلك على ان حل الازرار لحاجة كان ثابتا عنه - 00:48:57

عليه الصلاة والسلام. في النهاية سيفضي بك الى ما قررناه في مطلع الباب. وهو عدم تكلفه صلى الله عليه وسلم في اللباس. كان ثالثا فيدخل عليه الوفد من مزينة. اذا ما كان يتقصد هيئة معينة ولا يتكلف لباسا خاصا. ولا يشعر انه الان يقابل وفوده عليها - 00:49:17

يلبس زيا معيناً كان على هيئته كما هو عليه الصلاة والسلام. يأتي القوم فيدخلون ولباسه هو لباسه. وهيئته هيئته عليه الصلاة والسلام قام وقعد هو رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما كان يجعل من ثوبه اماره عليه عليه الصلاة والسلام. بخلاف ما - 00:49:37

يفعل بعضنا اليوم؟ اذا حل الازرار فيه قدر كبير فيما ثبت ها هنا في هذا الحديث من عدم التكلف والقصد الى التيسر والتخفف في شأن اللباس نعم وعن انس وعن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان شاكيا شاكيا فخرج وهو يتكى على اسامة ابن -

00:49:57

زيد عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم. يقول انس رضي الله عنه كان النبي عليه الصلاة والسلام شاكيا يعني كان يشتكى من الم الم به او وجع اصابه عليه الصلاة والسلام فخرج متكئا على اسامة بن زيد. شاهدنا في الحديث ماذا - 00:50:23

رأى انس في ذلك اللباس قال عليه ثوب قطري قد توشح به. قطري نسبة الى القطر. والقطر نوع من اليمينية يعني برود كانت تصنع في اليمن تتخذ فيه لون من الحمرة فيه الوان مخططة مقلمة احمر واسود وابيض فكانت من اجود - 00:50:43

الثياب ومن ازينها وعامة ما كان يلبسه العرب في جزيرة العرب كان يصنع في بلاد اليمن. فكان يؤتى بالثياب من هناك فتستعمل. قال عليه ثوب قطري قد توشح به. ثوب قطري يعني ثوب عبارة عن قماش من كتان او من قطن او صوف مصنوع في اليمن من ثياب

القطر - 00:51:03

وكان قد توشح به يعني جعله وشاحا. ما الوشاح؟ الوشاح ما يجعل على الكتفين ان تأخذ قطعة من قماش او ثوب فترخيها على كتفك من غير هيئة لباس لبس على شكل القميص. اذا هذه الصفة الاخرى للباس كان يلبسه عليه الصلاة والسلام. اخذ ثوبا -

00:51:23

رشح به جعله على عقبيه او على منكبيه فارخاهما على كتفيه عليه الصلاة والسلام دون ان يلبسه على هيئة الالتفاف ولا على هيئة القميص الذي يزرر او يلف على الجسد. قال فصلى بهم يعني تقدم فصلى بهم اماما عليه الصلاة والسلام. هذه اذا - 00:51:43

اخرى كما رأيت اذا في الحديث الاول حديث ام سلمة قميص الثاني كم القميص الى الرسغ الثالث انه كان محلل الازرار في حديث قرة ها هنا قد لبس ثوبا قطريا توشح به. نعم - 00:52:03

عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني اسألك خيره وخير ما - 00:52:18

له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له. هذا ايها الاحبة الكرام من اعظم الاحاديث في هديه عليه الصلاة والسلام في باب اللباس يعلمنا بها سنة عظيمة اقول ربما كانت متروكة عند كثير من المسلمين للاسف الشديد - 00:52:39

سنة الدعاء عند اتخاذ الثوب الجديد ولبسه. سنة قول هذا الاثر المبارك سنة ذكر الله تعالى عند اتخاذ اللباس. اسمع كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبه - 00:52:59

يعني اذا اتخذ ثوبا جديدا. ومصطلح الثوب اعم من الثوب الذي نسميه اليوم ثوبا كل ما يلبسه ويغطي بدنه يسمى ثوبا حتى لو كان قماشاً يلف على هيئة الازار والرداء ايضا يسمى ثوبا. يقول كان اذا استجد ثوبا - 00:53:18

اماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول هذا الدعاء. احفظوه وحفظوه لاولادكم وعلموه واهل بيوتكم لامور عظيمة سيأتي ذكرها الان بعد قليل كان يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه ويسميه كما كسوتني هذه العمامة كما كسوتني هذا الثوب كما - 00:53:36

هذا السروال كما كسوتني هذا الشماع كما كسوتني وسمي ما ما اتخذته من لباس جديد. ولهذا قال او قميصا او رداء ايا كان نوع

اللباس. يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه. أسألك خيره وخير ما صنع - [00:54:01](#)

لها واعوذ بك من شره وشر ما صنع له. ثلاثة جمل فيها خير الدنيا والاخرة لكل مسلم على بدنه قطعة يستر بها جزءا من جسده. الاول حمد الله على نعمة اللباس. والثاني سؤال - [00:54:21](#)

الله خير هذا اللباس والثالث الاستعاذة بالله من شر هذا اللباس. والان تأمل معي واحدة واحدة. ان تحمد الله الله ان تحمد الله على اللباس. اذا انت تستشعر ان الله عز وجل اكرمك بنعمة عظيمة - [00:54:41](#)

اتاك ثوبا لبسته لما جعلك تشتري ولو طاقة جديدة تلبسها. لما كتب الله لك ان تشتري عمامة او شماغا جديدا او تشتري قميصا او ازارا او رداء او ثوبا او بنطالا - [00:55:01](#)

يا احبة كثيرا ما يفرح احدنا بثوب اشتراه. او بعمامة ارتداها او بثوب اهدي اليه. فاذا اعجبنا ماذا نقول اذا اعجبنا ثوب فصلناه او قميص اشتريناه او شيء اهدي الينا ستقول هذا اهدي لي من فلان ما شاء الله ما اجمله! فلان جزاه - [00:55:16](#)

الله خيرا. او هذا الخياط او الحائط ما احسن صنعته. الخياطة متقنة والصنعة او شيء اهدي الينا ستقول هذا ديالي من فلان ما شاء الله ما اجمله! فلان جزاه الله خيرا! او هذا الخياط او الحائط ما احسن صنعته! الخياطة متقنة - [00:55:37](#)

والصنعة جيدة والثوب هذا فاخر. او تقول اشتريت هذا الثوب او اللباس وهو من صنع البلاد الفلانية او الجهة الفلانية او الشركة الفلانية وهي من ارقى الشركات. واحسن الانواع وافضل الصنائع والحرف. فاصبح احدنا يتحدث يتحدث - [00:55:57](#)

بما يجد من جودة الثوب او جماله او حسنه ونغفل عن حمد ربنا الذي اكرم وانعم بان يبلغ هذا الثوب احدنا هذه غفلة ولا شك. الهدي النبوي الان يقوم على الرجوع الى الخط من البداية. وانك قبل ان تتحدث عن جمال الثوب الذي اشتريت - [00:56:17](#)

او الذي اهدي اليه جمال شكله او لونه او حسن صنعته او دقة خياطته او يعني قل قل ما شئت من اسباب التميز في الثوب الذي ترتديه اجعل اولى الخطوات ان تعترف بفضل الله عليك فيه. اللهم لك الحمد. فانت - [00:56:37](#)

قبل كل شيء ان الله عز وجل كتب لك هذه النعمة استشعر انها نعمة. حقيقة والله يا اخوة ربما ربما استشعر احدنا نعمة الطعام بان اناسا جائعين. واستشعر نعمة الشراب لان اناسا ظمأ وعطشانيين. استشعر نعمة الامن - [00:56:57](#)

اناسا في حرب وخائفين لكن قل ان يستشعر احدنا نعمة اللباس. هي نعمة ويحب النبي عليه الصلاة والسلام اخي اين انت عن قول الله يا عبادي كلكم عار الا من كسوته. هل شعرت الان انك واحد ممن استثنى الله في قوله الا - [00:57:17](#)

كسوته كلكم عار كل العباد عراة الا من كسوته الا انا وانت والثالث والرابع والخامس انت ممن استثنى الله الا من كسوته اما كساك الله؟ قال الله فاستكسوني اكسكم. اطلبوا من الله عز وجل ان تكون نعمة اللباس نعمة حقيقة والله - [00:57:37](#)

يا اخوة يغفل عنها كثيرون اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا حي حاليه الله اكبر اكبر بسم الله الرحمن الرحيم. فهي يقع فيها كثير من المسلمين عندما يغيب عن ذهنه ان لباسه نعمة عظيمة ساقها الله عز وجل اليه. واسمع - [00:57:57](#)

الحديث الذي اخرجه الحاكم وصححه على شرط البخاري من حديث معاذ ابن انس رضي الله عنه قال عن النبي صلى الله عليه وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه - [01:02:07](#)

به. ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا الثوب. من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه. بالله عليكم كم مرة فاتنا ان يغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا - [01:02:27](#)

مع كل لباس نلبسه كم مرة غفلنا عن ان تغفر ذنوبنا كلها فقط بان تحمد الله. افطنوا رعاكم الله ان مقام الحمد لربنا الكبير المتعال مقام عظيم قررته الشريعة وجاءت به ان الله ليرضى عن العبد - [01:02:47](#)

خذ الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها. الله يكتب رضاه عنك اذا اعملت لسانك وقلبك به سبحانه وتعالى. فما الذي بيننا وبين ان يذكر احدنا كلما لبس لباسا؟ ان يقول يا رب لك الحمد. وعندما نغفل ونستمر - [01:03:07](#)

على هذه الغفلة نخشى والله ان يكون جحودا ونكرانا لنعمة امتن الله بها في كتابه. يا بني ادم قد انزلنا ما عليكم لباسا يوارى سوءاتكم. اتظن ان نعمة اللباس اقل من نعمة الطعام والشراب؟ كلا والله بل هي اعظم. تدري ما وجه التفضيل - [01:03:27](#)

ان نعمة الطعام والشراب يستوي فيها الانسان والحيوان اكرمكم الله. لكن الذي فضل الله به بني ادم نعمة اللباس. اما فطنت انك عندما تلبس فانك تغترف نعمة وتتقلب في نعمة ميزك الله بها عن باقي الخليقة عن البهائم والدوام والعجماءات - [01:03:47](#)

اما يستحق هذا ان تحمد ربك عليه؟ اذا ان تحمد ربك على انك ادمي. انت تحمد ربك على ان جعلك انسانا سويا انت تحمد ربك وتربي نفسك على هذا المقام. حقيقة الاستشعار معنى النعمة في اللباس هي تربية نبوية على مقام الحمد لله - [01:04:07](#)

سبحانه وتعالى. هذا المقام العظيم والله يا اخوة نحتاج ان نوطن انفسنا عليه. وان نربي اولادنا عليه. كلما حدثت نعمة اوجلت ان يحمد احدنا ربه سبحانه وتعالى. هذه التربية للحمد وهذا التوطين للنفس على نعمة الحمد يجعلنا نتقل من اعتياد امورنا -

[01:04:27](#)

الى التعب فيها فبدلا من ان تلبس وتخلع وتمارس وتذهب وتأتي القى نظرة على لباسنا اليوم رعاك الله حقيقة ما اصبحتنا اليوم نلبس ثوبا ولا ازارا ولا رداء اصبحتنا نلبس ثوبا اربع خمسة قطع دفعة واحدة لباس داخلي وخارجي وزينة وفوق الرأس من -

[01:04:47](#)

من لباسك الداخلي الى الشراب الذي ترتديه في قدميك اعزك الله كم قطعة تلبس؟ والله ان لربك عليك في كل قطعة منها نعم وليست نعمة. اشعرت رعاك الله عندما تغطي اي قدر من بدنك باللباس. انها نعمة ذكرها الله في - [01:05:07](#)

كتابه وفي سنة نبه صلى الله عليه وسلم وحثنا وامرنا على حمده. يا اخي تمدح لربك بما انعم عليك من اللباس يا ربي لك الحمد كما كسوتني البستني جملتني زينتنني فمدح لربك. يا اخي اما يعجبك ان طفلا من اطفالك اذا - [01:05:27](#)

ليس له قطعة من لباس جديد فجعل يقبله ويمدحك ويثنى عليك ويشكرك انك اهديته لباسا جديدا. يا اخي اما تشعر وانك اوليته قدرا من الفضل والنعمة فوجدت مدحا وثناء وحما بالله عليكم. من الاحق بالمدح والثناء والتمدح له - [01:05:47](#)

الحمد وبما يليق له سبحانه وتعالى. هذا الحديث العظيم يربينا فيه النبي عليه الصلاة والسلام كيف نكون من الحامدين لربنا لاحظ كان اذا استجد ثوبا. وهذه الصيغة تدل على الاستمرار والديمومة كما يقول الاصوليون. كان اذا نسب الى الفعل المضارع كان دائما يفعل - [01:06:07](#)

كان هذا هديه المستمر عليه الصلاة والسلام ان يدعو بهذا الدعاء. اذا هو حمد في اول جملة. الثاني يسأله من الخير الثوب ما خير الثوب وستره جمالك بالثوب ولولاه كنت عاريا والعياذ بالله. زينك الله بالثوب هذا من الخير الذي تسأل ربك عليه. اعوذ به من الشر -

[01:06:27](#)

ماشي الثياب شر الثياب الخيلاء الكبر الغرور بالثوب شر الثياب الاسدال والوقوع في المحرمات التشبه بالنساء او العورة بلبس الضيق والشفاف كل هذا من شر الثياب فانت تستعيز بالله منها. اي خير يفوت على احدنا اذا غفل عن هذا الدعاء - [01:06:47](#)

اي نعم واجور وثواب يفوته اذا نسي هذا الدعاء. فالنصيحة في الهدى النبوي ونحن نتدارس الشمال ان يكون لنا نصيب في تعلمها وتربية اولادنا ومن تحت ايدينا عليها. اسأل الله لي ولكم علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا -

[01:07:07](#)

وزدنا علما يا رب العالمين. ثم استكثروا من الصلاة والسلام على المصطفى صلى الله عليه وسلم. بقية ليلتكم هذه ونهار غدكم فانها عبادة في ليلة عظيمة ويوم عظيم. فالله صل وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. اللهم صل وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة - [01:07:27](#)

عليه الغافلون. اللهم احفظنا والمسلمين جميعا بحفظك وايدنا بتأييدك. واكتب لنا ولجميع المسلمين من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا. ومن كل بلاء وان عافية يا رحمن يا رحيم اللهم اكتب لنا وللمسلمين من جميع ما اهمنا فرجا ومخرجا من عندك يا حي يا قيوم. اللهم فرج عن - [01:07:47](#)

من المستضعفين فوق كل ارض وتحت كل سماء. يا رب فرج عن المكروبين كربتهم ونفس عن المهمومين همومهم. وارحم الاموات في قبورهم والحقنا والصالحين في سائر احوالنا. اللهم احينا مسلمين وتوفنا مسلمين. والحقنا بالصالحين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة.

وفي الآخرة حسنة - 01:08:07

01:08:27 وقتنا عذاب النار. اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك وحبیبك نبینا محمد وعلى آله وصحبه اجمعین -